الشواطئ وتغيرت خواصها الطبيعية بسبب البناء الكثيف للمنتجعات، فالمراسي وتكسير الصخور المرجانية، واستنزاف الحيوانات والبحريات بسبب جمع السياح للتذكارات غيّر العناصر المشوقة في تلك الجزيرة.

Sixth Lesson

أنشطة سياحية :

العديد من الأنشطة السياحية مثل: استخدام القوارب، الغوص، المشي، التزلج يمكن أن يكون لها أثار سلبية على البيئة الطبيعية، والكثافة العددية يمكن أن يؤدي إلى تعرية الممرات وتفتيت الأبنية التاريخية، كما أن كثافة القوارب يمكن أن تخرب الشواطئ، وإطعام الحيوانات البرية يمكن أن يؤدي إلى تدهور صحتها، أو يحول سلوكها إلى العدوانية الذي يسبب الأذى للسكان والزوار، فقبر توت عنخ آمون في مصر يعاني من التخريب بسبب نمو الفطور الناتجة عن الرطوبة والغبار والبكتريا التي حضرت للقبر مع ٥٠٠٠ زائر يومياً، وكما في الحالات العديدة من نتائج الآثار السلبية فإنها لا تظهر جلياً ولا مباشرة بل مع الزمن بحيث تصبح أحياناً مشكلة مستعصية الحل تخرج الموقع من سوق السياحة.

تأثيرات إيجابية :

السياحة قد تقدم سلبيات تجاه البيئة، لكن من جهة أخرى لها إيجابيات هامة إذا كانت تدار وفق نظم وتخطيط سليم: والإيجابيات كثيرة ومتاحة مثل:

- تحديد قيم وأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية، فالسياحة يمكن أن تقدم الحوافز والمال اللازم لترميم وتجديد الأبنية التاريخية والمنشآت التقليدية، كما توفر الدعم للحدائق الوطنية والمناطق المحمية وإدارة الحدائق الاصطناعية.
- الحياة البرية لغير استعمالات الاستهلاك، بل لأغراض السياحة يمكن أن تعدل خواص الحيوانات البرية إلى الاعتدال ومناطقها إلى خطورة أقل، في كندا مثلاً: مجموعة برونسويك السياحية تأخذ السياح لرؤية وتصوير حياة عجول البحر في لامبردور مع أنهم كانوا سابقاً يذبحونها لأجل جلودها.
- السياحة يمكن أن تصبح قوة لبناء بنية تحتية أفضل تصبح بدورها عاملاً لتحسين البيئة.
- بناء منشآت ومحطات معالجة المياه المالحة في قبرص حلت مشكلة الضغط السياحي ونتائجه، وزادت من عوائد السياحة بانخفاض تلوث المياه وإعادة استخدامها في الزراعة.

العوامل التي تنعكس على آثار السياحة :

عوامل كثيرة تحيط بالسياحة فقد تؤثر أو لا تؤثر عليها فتظهر كآثار بيئية سلبية أو إيجابية حسب نمط ونظم الإدارة والتخطيط ، وأهمها :

- كمية وحجم السياحة (عدد السياح الفعليين والمدى المتاح لتنمية السياحة) وكثافة أو مركزية استخدامات الخدمات السياحية بالنسبة لسعة الموقع وتنظيم المواعيد فيه ، وجود نظام الكثافة حسب الاستيعاب للمنطقة ، وبرمجة أوقات الزيارة أو الأنشطة يتيح المجال للفوضى وتفاقم السلبيات وتناقص القدرة على مواجهتها .
- إعداد طرق لقياس حجم التأثيرات ووضع الإجراءات المناسبة لمعالجتها ، فمثلاً الإزعاج الرئيسي في محميات (مالك الحزين) في نيوجرسي بأمريكا يحصل فقط عندما يصل الزوار لمستعمرات الطير ، وخاصة عندما يسير بعضهم داخل المستعمرة ، بينما تطبيق نظام النظر والاستمتاع من بعيد أو في غير أوقات التوالد لا يؤثر على مالك الحزين .
- نمط الاستعمال أو النشاط السياحي الذي يتم في المقصد : المثال أعلاه يبين أن حضور الزوار للمستعمرات مزعج ، لكن النظر من بعيد يزيل هذا الإزعاج ، وكذلك الأمر في الحدائق الوطنية ، فالسير بسرعة اعتيادية دون ضجيج لن يزعج الطيور أو الحيوانات البرية .
- نمط البيئة نفسه : البيئة تختلف في مستويات حساسيتها وهشاشتها ، في القطب الجنوبي كمثال : بيئة هشة بسبب مناخها القاسي والعزلة ، جزر كارول المرجانية أكثر هشاشة من الجزر القارية ، لأنها تتآكل بسرعة ومعرضة للعوامل ، فينيسيا أكثر حساسية للضغط السياحي من المواقع التاريخية الأوربية الأخرى ، لأنها مقيدة بنمط المرور في ممرات مائية يكون استعماله كثيفاً .
- الإدارة والتخطيط السياحي : التأثيرات البيئية للسياحة ترتبط بأنماط التخطيط والإدارة المرافقة للسياحة ، فالعديد من التأثيرات السلبية تحدث في مناطق نتيجة الإدارة الضعيفة والإشراف المحدود وقلة الخبرة .